

اليمن

# العدوان في طلب صراع الأجنحة داخل أسرة آل سعود

لم يعد استمرار العدوان السعودي والخليجي على اليمن من أجل تحقيق أهداف سياسية واستراتيجية. كذلك فإن مصطلحات من قبيل (المازق، والفرق، في الوحل، والصعود على الشجرة، وغيرها...) لم تعد صالحة لتوصيف الحالة التي أوقع آل سعود أنفسهم فيها

لقمان عبدالله

يجمع القادة والخبراء وأصحاب الرأي على ما كان معروفاً سابقاً، وهو أن اليمن عصي على الغزاة، وأنه مهما طال أمد العدوان ومهما أمعن في القتل والتدمير والحصار، فإن قدرة التحمل والصمود الشعبي اليمني قادرة على إطاحة العدوان من خلال اعتمادها على سياسة الصبر الاستراتيجي، في موازاة العمل الميداني للجيش و«اللجان الشعبية» اللذين يحققان تقدماً يومياً داخل الحدود السعودية، ويؤدي تراكم الإنجازات وحرب الاستنزاف إلى التمهيد لواقع

أكثر من 500 طفل قتلوا منذ بدء العدوان

أعلنت الأمم المتحدة، أمس، أن أكثر من 500 طفل قتلوا منذ بدء العدوان على اليمن في شهر آذار الماضي، فيما يواجه نحو 1,7 مليون آخرين خطر سوء التغذية. وأوضح المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطولة، كريستوف بوليبيك أن 505 أطفال قتلوا على الأقل وجرح 702 آخرين، منذ بدء العدوان، مشيراً في حديث للصحافيين في جنيف إلى أن «هذه الأرقام قد لا تكون دقيقة».

وأضاف بوليبيك أن «الوضع بالنسبة إلى الأطفال يتدهور كل يوم، وهو مروع»، وحض جميع الأطراف المؤثرة على إنهاء العنف بشكل عاجل.

وتذد أيضاً بارتفاع حالات تجنيد الأطفال في البلاد، حيث تم تأكيد 606 حالات حتى الآن هذا العام، لافتاً إلى أن هذا العدد هو أكثر بأربع مرات من الحالات المؤكدة في 2014، وعددها 156 حالة.

وحذر بوليبيك من أن الوضع الإنساني المزري ونقص تمويل منظمات الإغاثة وصعوبة الوصول إلى المحتاجين، قد تتسبب

في عدد أكبر من الوفيات بين أطفال اليمن أكثر من أعمال العنف. كذلك حذر من أن عدد الأطفال دون الخمسة أعوام ممن يواجهون خطر سوء التغذية الحاد، تضاعف ثلاث مرات هذا العام، ليسجل 537 ألفاً، مقارنة بـ160 ألفاً قبل النزاع. (أ ف ب)



يدور الخلاف بين جناح محمد بن نايف، وجناح محمد بن سلمان (أرشيف)

استراتيجي يفوق التوقع وتكون تداعياته عصية على تحمل نتائجها، في إحداه تغييرات جيو سياسية. كما كان متوقفاً، فإن احتلال أجزاء واسعة من مناطق الجنوب لم توفر للعدوان المدد البشري ولا الاستثمار السياسي، بل مع مرور الوقت أصبحت دول الخليج المشاركة في العدوان تتحمل مسؤوليات وأعباء تفوق نسبة الاستفادة السياسية من احتلالها للجنوب اليمني، ولم يدم الوقت طويلاً حتى اكتشف الخليجيون أنهم غير قادرين على تحمل فاتورة بقائهم في هذه المناطق.

استمرار العدوان من دون تحقيق إنجازات قابلة للاستثمار والإفادة السياسية، أظهر ما كان خافياً في صراع الأجنحة داخل الأسرة الحاكمة (آل سعود)، وأصبح الانقسام العمودي يرخي بظلاله داخل الجناح السديري الذي كان على تنافس تاريخي مع بقية الأجنحة. المادة الرئيسة في هذا الصراع، العدوان على اليمن، بنتائجها وتداعياته، سوف يرجح كفة طرف على آخر.

الطرف الذي يقود العدوان هو ولي العهد وزير الدفاع محمد بن سلمان، تؤكد المعطيات امتلاكه حزم الملك سلمان، بسبب تحكمه في والده ومن ثم في الديوان الملكي. ويوصف ولي ولي العهد من قبل عارفيه بالمتهور والماهر، وإن المناصحة أو إبداء رأي مخالف لآرائه يؤدي بصاحبه إلى إطاحته أو الانتقام منه. المهم في الأمر أن محمد بن سلمان يخوض العدوان على اليمن وليس أمامه خيار سوى الانتصار الحاسم، لأن أساس التغييرات التي حصلت أخيراً داخل العائلة المالكة (وانتقلته من مكانه المغومور إلى الصدارة) والتي أدت إلى إطاحة عدد من الأمراء الذين لهم الحق حسب «العرف السائد» في العائلة، في الاستمرار بتبوء المناصب العليا،

وعلى رأسهم ولي العهد «المقال» مقرر بن عبد العزيز. الأساس في هذه التغييرات قائم على تقديم محمد بن سلمان على أنه نقل المملكة من التراخي والتراجع إلى عاصفة الحزم وإعادة الأمل بتأديب اليمن وإعادة إلى الوصاية السعودية، وأن الانتصار في هذا العدوان يعيد إلى السعودية لعب دور إقليمي وإسلامي أكبر من الدور الحالي.

الطرف الآخر في صراع الأجنحة يقوده ولي العهد وزير الداخلية محمد بن نايف والعدد الأكبر من الأمراء والمسؤولين السياسيين والعسكريين والاقتصاديين. يعتقد هذا الجناح أن العدوان على اليمن عبثي ولا طائل منه، وكان بالإمكان حل الخلاف أو معالجة الواقع المستجدي في صنعاء بالطرق السلمية والسياسية. ينقل أحد الكوادر الأكاديميين السعوديين لـ«الأخبار» أن العائلة الحاكمة في السعودية لم تعد

العائلة الحاكمة لم تعد متماسكة وبعض الأمراء لا يهتمون تدميرهم من استمرار العدوان

متماسكة، وأن زوار الأمراء الذين يمسكون وزارات مهمة في البلد لا يهتمون امتعاضهم وتدميرهم من استمرار العدوان على اليمن. كذلك يخشى الأمراء أن يؤدي تحقق إنجاز سعودي في اليمن إلى عملية انتقام

# صواريخ يمنية على ميناء جيزان.. واشتباكات في

الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» في داخل الربوغة ومناطق متاخمة لها، قتل وجرح عدد من الجنود السعوديين واحرق عدد من الآليات التابعة لهم في كمين محكم نصبته قوات الجيش و«اللجان» مساء أول أمس في الربوغة، وأكد مصدر في «الإعلام الحربي» أن ضابطاً سعودياً لقي حتفه في تلك العملية، وقال إنه قتل في قطاع الربوغة. أما في جبهة نجران التي يبدو أنها تدخل مرحلة جديدة منذ ليلة أمس، فاندلعت اشتباكات عنيفة

الذي يبعد عن الخوبة مسافة 71 كلم تقريباً يمثل رسالة مفادها أن الجيش اليمني يمتلك القدرة على إصابة أهداف استراتيجية في العمق وتعطيل العديد منها وعلى رأسها ميناء جيزان الحيوي، فضلاً عن أهداف أخرى مماثلة تقع عند مسافات تصل إليها الصواريخ اليمنية. وكانت طائرات العدوان قد قصفت تجمعاً لجنود وضباط سعوديين في إحدى نقاط الاشتباك مع الجيش و«اللجان» خلف منطقة الخوبة التي باتت تحت سيطرة القوات اليمنية. وأكد الإعلام الحربي أنه شوهدت الاسعافات تهرع إلى مكان قصفهم لإخلاء الجرحى والقتلى هناك، وفي تلك الأثناء أعلن مصدر عسكري يمني أن الجيش و«اللجان الشعبية» تمكنوا من إحباط محاولة تقدم للقوات السعودية باتجاه موقع متعرج غرب منطقة الحخيرة التي يسيطر عليها الجيش و«اللجان»، مؤكداً مقتل وجرح عدد كبير من العسكريين السعوديين خلال تلك العملية.

وفي عسير التي تشهد تقدماً بطيئاً

ومن تدمير عربتي «همر» ومدربة «برادلي» غرب قرية حامضة، إضافة إلى إحراق دبابة سعودية من نوع «أبرامز» وجرافة ومدربة في منطقة الجابري. ونفذت القوات اليمنية قصفاً صاروخياً كثيفاً على موقع بيت المشقف العسكري السعودي، وبحسب المصدر فقد شوهد نشوب حريق كبير في الموقع بعد قصفه. وكان الإعلام الحربي قد نشر مشاهد للأليات السعودية التي دمرها الجيش و«اللجان الشعبية» والتي اغتنمها خلال معارك دارت على الطريق بين قريتي قمر والحامضة خلف الخوبة في جيزان في اليومين الماضيين.

وفي إطار التصعيد المستمر داخل جيزان، أكد المصدر في الإعلام الحربي أن القوة الصاروخية للجيش و«اللجان الشعبية» كانت قد قصفت مساء أول من أمس ميناء مدينة جيزان الاستراتيجي بصلبات من صواريخ نوع «النجم الناقب» محلية الصنع وهي المرة الأولى التي يقصف فيها ميناء جيزان بالصواريخ اليمنية. ويمكن القول إن قصف ميناء جيزان

في وقت واصلت فيه القوات اليمنية تقدمها في الداخل السعودي، حاصدة قتلى في صفوف الجنود والضباط السعوديين.

واشتعلت الجبهات الحدودية، يوم أمس، حيث لا تزال قوات الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» تواصل تقدمها، وخصوصاً في جيزان. واستهدفت القوات اليمنية المواقع السعودية العسكرية في عسير ونجران في سياق العمل على إخلاء تلك المناطق من الوجود العسكري السعودي، تمهيداً للتقدم فيها بصورة أكبر من الوجود الحالي الذي لا يزال محدوداً مقابل الانتشار في جيزان.

وأفاد مصدر في الإعلام الحربي بأن قوات الجيش و«اللجان الشعبية» قصفت موقع المصقف في جيزان بقذائف «بي 10» ودمرت عدداً من الآليات فيه. وفي اشتباكات شهدتها قوى ومناطق ما بعد الخوبة وحامضة في المحافظة نفسها، أكد المصدر أن قوات الجيش و«اللجان الشعبية»، تمكنوا من إعطاب عربة «برادلي» ومدربة في قرية الغرف البيض،

شهد جنوب السعودية يوم أمس، تصعيداً نوعياً حيث شنت القوات اليمنية سلسلة عمليات على مواقع سعودية من بينها ميناء جيزان الذي طاولته الصواريخ اليمنية للمرة الأولى، وفيما تواصلت الاشتباكات في المناطق المطلة على باب المندب، ساد هدوء نسبي في مارب بعد هجوم الجيش و«اللجان الشعبية» على تجمع لقوات الغزو

صنعاء - علي جاحز

بعدما تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من صد هجوم قوات الغزو الخليجي والمجموعات المسلحة المؤيدة له من الجنوب باتجاه مضيق باب المندب، دارت اشتباكات عنيفة يوم أمس، في منطقة الصبيحة ومناطق أخرى مطلة على منطقة باب المندب،

القت طائرات التحالف أمس قنابل فوسفورية في مارب